[256] الحكاية السادسة والعشرون في الصراط المستقيم للشيخ زين الدين علي بن يونس العاملي البياضي قال مؤلف هذا الكتاب علي بن محمد بن يونس: خرجت مع جماعة تزيد على أربعين رجلا إلى زيارة القاسم بن موسى الكاظم عليه السلام (1) فكنا عن حضرته نحو ميل من الأرض فرأينا فارسا معترضا فظنناه يريد أخذ ما معنا فخبينا ما خفنا عليه. فلما وصلنا، رأينا آثار فرسه ولم نره، فنظرنا ما حول القبلة، فلم نر أحدا فتعجبنا من ذلك مع استواء الأرض، وحضور الشمس، وعدم المانع، فلا يمتنع أن يكون هو الامام عليه السلام أو أحد الأبدال. قلت: وهذا الشيخ جليل القدر عظيم الشأن، صاحب المصنفات الرائقة، وصفه الشيخ إبراهيم الكفعمي في بعض كلماته في ذكر الكتب التي ينقل عنها بقوله: ومن ذلك " زبدة البيان وإنسان الإنسان المنتزع من مجمع البيان " جمع الامام العلامة

_____ (1) هذا القاسم عظيم القدر، جليل الشأن: روى الكليني في الكافي في باب الاشارة والنص على أبي الحسن الرضا عليه السلام (راجع ج 1 ص 314) بسند معتبر عن أبي ابراهيم عليه السلام في خبر طويل أنه قال لزيد بن سليط: أخبرك يابا عمارة اني خرجت من منزلي فأوصيت إلى ابني فلان وأشركت معه بني في الظاهر وأوصيته في الباطن [فأفردته وحده] ولو كان الامر إلى لجعلته في القاسم ابني لحبي اياه ورأفتي عليه، ولكن ذلك إلى ا عزوجل يجعله حيث يشاء. وقال السيد الجليل على بن طاوس في مصباح الزائر: ذكر زيارة أبرار أولاد الائمة عليهم السلام، إذا أردت زيارة أحد منهم كالقاسم بن الكاظم والعباس بن أمير المؤمنين أو علي بن الحسين المقتول بالطف عليهم السلام ومن جرى في الحكم مجراهم، تقف على المزور الخ. ومن الاخبار المشهورة وان لم نعثر على مأخذها ما روى عن الرضا عليه السلام أنه قال ما معناه: من لم يقدر على زيارتي فليزر أخي القاسم بحلة، وا العالم، منه رحمه ا. _____